المحور الثاني: تاريخ التلفزيون في الجزائر

1- التلفزيون في الجزائر المحتلة:

عمل المستعمر الفرنسي في 24 ديسمبر 1956 على تأسيس محطة للتلفزيون بالجزائر العاصمة، التي لم تكن إلا مجرد محطة إرسال فرنسية.

1.1- أهدافها:

- الرغبة في الاستجابة للحاجيات الثقافية والفنية والترفيهية لجماهير المعمرين.

- تمديد نطاق السيطرة الاستيطانية وإخماد نضالات الشعب الجزائري تحت ستار إشباع حاجياته الثقافية، بتشويه هذه الثقافة، أو استلابها منه نهائيا.

- إقناع الأقلية الأوربية الساكنة في الجزائر بالسياسة الاستعمارية المنتهجة، وخلق رأي يبرر هذه السياسة ويدعمها.

- مؤازرة التجار الفرنسيين في مد السوق الفرنسية للصناعة الإذاعية والتلفزيونية عن طريق توسيع نطاقها إلى الجزائر.

2.1- السياسة الفرنسية في تسيير التلفزيون في الجزائر:

- توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني لتغطية المناطق الآهلة بالسكان الأوربيين حيث قامت ب:

- تنصيب مركز للإرسال بالبليدة سنة 1960.
- تنصيب مركز للإرسال بوهران سنة 1960.

- تعاظم عدد أجهزة التلفزيون بشكل كبير.

- إجراء ضغط مزدوج على برامج التلفزيون عن طريق:

- إلزام مسؤولي التلفزيون على صياغة برامج تدعم السياسة الاستعمارية.
- إقامة نظام رأسمالي يستهدف تقديم مكافآت هامة لكل إنتاج يحول أنظار المشاهدين الجزائريين عن مشاكلهم السياسية.
- العمل التلفزيوني كان محرما على الجزائريين.
- البرامج المستوردة من فرنسا هي ثلث من البرامج المعروضة.

2- التلفزيون في الجزائر بعد الاستقلال:

- في 28 أكتوبر 1962 قام الجيش الوطني الشعبي باحتلال محطة التلفزيونية واسترجاعها من المسيرين الفرنسيين لتحقيق متطلبات السيادة الوطنية.

غير أنه واجه الحكومة الجزائرية صعوبات كبيرة في تسيير المؤسسة لقلة وضعف تكوين المختصين الجزائريين آنذاك.

- عانى التلفزيون الجزائري من التخلف الإداري والتقني طيلة السنوات الثلاث الموالية للاستقلا، ويتلخص هذا التخلف أساسا في:

- الإبقاء على تمركز النشاط التلفزيوني حول المدن الكبرى (الجزائر العاصمة، وهران، قسنطينة)، مما أبقى الجماهير النائية في عزلة تامة في المجال الإعلامي.
- سوء تسيير المؤسسة بسبب دمج الإذاعة والتلفزيون في مديرية واحدة.
- مواصلة العمل بالقانون الأساسي الفرنسي (04 فيفري 1959)، حتى بعد صدور مرسوم (22 جوان 1963 و 01 أوت 1963).

- بصدور مرسوم 19 أكتوبر 1967، طرأت تغييرات هامة على هياكل تسيير مؤسسة التلفزة الوطنية، على رأسها الفصل بين مديريتي الراديو والتلفزيون، وتمت إعادة تنظيم المناهج الإدارية، والمساهمة في إدخال أساليب جديدة في التسيير وتكوين المستخدمين، والاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في مجال التجهيز التلفزيوني.

- توسيع شبكات الإرسال بداية من 1966، حيث تمت تغطية الجزء الشمالي بأكمله، بشبكة تلفزيونية موسعة، تتمثل في تنصيب 11 جهازا للإرسال بين (1969-1966). فتمكن 80% من المواطنين في وسط البلاد وشرقها وغربها من تتبع البرامج التلفزيونية.

- وفي أفريل 1973، أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة للتلفزيون (نشرات إخبارية/ أفلام 16 ملم/ برامج وطنية).

- وبتدشين المحطة 14 للإرسال التلفزيوني بمدينة بني عباس، تمكن المواطنون في أقصى الوطن من مشاهدة التلفزيون الجزائري.

- تضاعف حجم أجهزة التلفزيون بـ700% بين سنتي 1968 و1975.